Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبتوت المفاصل . كان من الممكن أن تختلف الظروف ، فتجعل منهم الحرف وتجعل منى قارئا .

كانوا قوالب تصعد من حلم ، صامتة ، مغلقة على سرها ، يضطربون ويتحركون على حواف عالم لم يعد خاضعا لنا وإن كنا نعالج دائما أن نخضعه . بدا لى أننى قد أدركت الأصل والمنبع ، وبلغت النقطة المؤجلة إلى أجل غير محدود حيث تلتقى كل الطرق ، وكل الأشواق ، وكل الوعود . وبينما كنت أسلم نفسى إلى هذا التساؤل القلق ، أشرق النهار على حيز يصبح فيه العَنَاء تعويضا ، والصمت نطقا ، والخواء موضوعا ، والسؤال إجابة ، والتمزق رضى وقبولا ومصالحة .

كانت الجبال التى أحرقتها الشمس تمتد على مدى البصر . يزدهر فيها الحجر ونبات الافسنتين . وهناك بعيدا ، فوق ذؤابات الجبل ، كانت الحرارة تميل بقناع من البخار إلى لون أقرب إلى الخضرة ،وتعلقه مشدودا حيث تنصهر السماء وتهيم نفثات من الهواء مشتعلة متلظية ، وتطول أغنية غير مفهومة فى بهرة النور الذى يعشى البصر .

كانت الهالة الحمراء التى تسير إلى قلب هذا الهمود الشامل ، تسهر على حراسة المشهد كله . ولادفاع لى أمام النور الذى تمده فيشمل كل شىء ، فى هذه الساعة . وأغدو جزيئا من جزيئات القوى التى تحملنى وتجتاحنى ، فريسة للثمل وللنار . ماعدت بحاجة لبيت آوى إليه ، ولا لموقدة اصطلى بنارها ، ولا لفاكهة الأرض للبقاء حيا . بل أقطن النور والهواء اللذين يسطعان إلى الأبد .. من سوف يرقى الدرب الذى يتلوى